كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)154(- ألا لا أُرِي الأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلا ذَمّا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والخمسين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى قصيدة شهيرة او قل انها ذات تأثير عاطفي قل انها - 00:00:00

ذات تأثير وجودي على المتنبي قل انها ذات انعطافة تاريخية في حياة المتنبي وهي قصيدته في رثائه لجدته لامه. وعنوانها الا لا اري ذات حمدا ولا ذمة وتروى الا لا اري الاحداث مدحا ولا ذما. وقال وورد على ابي الطيب كتاب من جدته لامه من - 00:00:54

فتستجفيه فيه. يعني تقول لقد اطلت جفوتي. يعني اطلت الابتعاد عني. وتشكو شوقها اليه وطول غيبته عنها لانه كان قبل آآ ان آآ حتى آآ يتعلق بجدته وهو صغير كان او بعد ذلك كان كثيرة الترحل وكثيرة التنقل ونحن قلنا - 00:01:17

مئات المرات عبر هذه الحلقات المئات بانه لم يكن يقيم في مكان. وحتى هو عبر عن ذلك بشأنه يعني شعره كان ناطقا عن يعني آآ علاقتي مع الجغرافيا علاقتي مع الملوك علاقتي مع التاريخ علاقتي مع الاماكن انه كان كثير الطرحة لي جدا ما ترحل - 00:01:39

شاعر مثله فيما اطلعت عليه ولا ولا اظن انها شاعرا ترحل مثل المتنبي. وهذا واحدة من اسباب خلود شعره انه عرف ثقافات وعرف طبائع وعرف بلاد وعرف بلادا وعرف اناسا - 00:01:59

فقولب او آآ كثف ذلك او تلك التجربة كثفها في كلماته فجاءت حكما للبشر وطول غيبته عنها فتوجه نحو نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك. لما رجع العراق - 00:02:14

وقف له الشيعة فمنعوه ان يتصل بجدته. كان ما زال على يعني على خلافين كان على خلافين معه. واحد انه اظهر نسبه العلوي والثاني انه مطالبة بثأره والثالث ربما انه - 00:02:33

اه اه سجن وما يسجن في قليل. هم. كان قد خرج من السجن طبعا قبل حوالي خمس ست سنوات سبع سنوات فانحدر الى بغداد يعني ترك الكوفة اه لم يدخلها وذهب الى بغداد. وقد كانت جدته يأست منه - 00:02:49

من ان يأتي يعني فكتب اليها كتابا يسألها المسيرة اليه. قالت قال لم استطع دخول الكوفة بسبب هؤلاء الملاعين الذين منعوني وتعرفينهم انت؟ اكثر مني تعالي انت الى الكوفة فلما وصلها الكتاب فقبلت كتابه - 00:03:06

قبلت الكتاب الذي بعث به اليها. وحمت لوقتها سرورا به يعني اصابتها الحمى وغلب الفرح على قلبها فقتلها فقال يرثيها ويتحسر على وفاتها في غيبته ويفتخر بنفسه. والقصيدة تاريخها حسب تقدير - 00:03:23

مع هذه يعني التفتيش الكبير تقريبا ثلاث مئة وخمسة وثلاثين هجرية يعني كان قد مضى من عمر المتنبي حوالي ثلاثون وواحد او واحد وثلاثون عاما. هم تمام عاش بعدها حوالي يعني عشرين عاما - 00:03:41

او تسعة عشر عاما. طيب نسمع القصيدة ثم بعد ذلك نعلق على بعض ابياتهم. قال المتنبي الا لا اري الاحداث حمدا ولا ذما فما بطشها جهلا ولا كفها حلما الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى يعود كما ابدى ويكري كما ارمى. لك الله من مفجوعة بحبيبها قتيلة - 00:03:59

شوق غير ملحقها وصما. احن الى الكأس التي شربت بها. واهوى لمثواها التراب وما ضم. بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا ثقل

صاحبه قدما. ولو قتل الهجر المحبين كلهم مضى بلد - 00:04:25
باق اجدت له صرمة. عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما. منافعها ما ضر في نفع غيرها تغذى وتروى ان تجوع وان تظمأ. اتاها كتابي بعد يأس وترحة فماتت - 00:04:45
ربي فمت بها غما. حرام على قلبي السرور فانني اعد الذي ماتت به بعدها سما جابوا من خطي ولفظي كانها ترى بحروف السطر اغربة عصمى. وتلثمه حتى اصار مداده محاجر عينيها وانيابها سحما. رقى دمعها الجاري وجفت جفونها. وفارق - 00:05:05
ربي قلبها بعدما ادمى ولم يسلها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقم. طلبت لها حظا ففاتت وفاتني. وقد وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما فاصبحت استسقي الغمام لقبرها. وقد كنت استسقي الوغى والقناص صما. وكنت وكنت قبيل - 00:05:35
استعظم النوى. فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى. هبيني اخذت الثأر فيك من العداء. فكيف باخذ الثأر فيك من الحمى ومن سدت الدنيا علي لضيقها ولكن طرفا لا اراك به اعمى. فواسفا الا اكب مقبلا لرأس - 00:06:02
والصدر الذي ملئ حزما. والا الاقي روحك الطيب الذي كان ذكي المسك كان له جسما ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما. لان لذ يوم الشامتين بيومها. فقد - 00:06:22
ولدت مني لالافهم رغما. لان اللذة يوم الشامتين بيومهم بيومها فقد ولدت مني لانفهموا رغما تغرب لا مستعظما غير نفسه ولا قابلا الا لخالقه حكما ولا سالكا الا فؤاد عجاجة ولا واجدا الا - 00:06:42
طعما يقولون لي ما انت في كل بلدة وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى كان كأن بنيهم عالمون بانني جلوب اليهم من معادنه اليتمى. وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان - 00:07:02
اجمع الجد والفهم ولكنني مستنصر بذبابه ومرتكب في كل حال به الغشمة وجاعله يوم اللقاء تحية والا فلست السيد البطل القرمى. اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده فابعد شيء ممكن لم يجد عزما. واني - 00:07:24
لمن قوم كأن نفوسهم بها عنف ان تسكن اللحم والعظم. كذا انا يا دنيا. اذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائه قدما فلا عبرت بي ساعة لا تعز لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الضيم ولا - 00:07:44
صحبتني مهجة تقبل الظلم طيب نبدأ فيها قال في البيت الاول الا لا اري الاحداث حمدا ولا ذما فما بطشها جهلا ولا كفها حلم. الا استفتاح الاستفتاح. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف على عليهم ولا هم يحزنون. وقال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح - 00:08:04
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهي استفتاح عاد تهيئك تهيئ المستمع لما سيقال وبعدها الا. فايش انتبهنا الى المتنبي؟ استفتح المتنبي؟ فقال الا. يعني الا الا اقول لكم شيئا ذا قيمة - 00:08:29
ها؟ كما قال الله الا ان فاحنا ننتظر طبعا همزة ان بعد الة مكسورة بعد حرف استفتاح لكن هناك شيء يعني ايش انت تجذبه تسترعي انتباه السامي اليه من اجل ان ينتبهوا اليك ثم بعد ذلك لا تقول الامر مباشرة لان الامر عظيم. فيحتاج الى استرعاء انتباه اولا ثم بعد ذلك - 00:08:49
قولوا هذا الامر العظيم. فالامر العظيم هم عند الله تعالى اولياء الله. انهم اذا كانوا اولياءه فلا خوف عليهم ولا يحزنوا. امر عظيم. وكذلك صلاح جسد وصلاح الانسان وصلاح النفس ان تلك المضغة التي في القلب في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. هنا ايش قال لك الموت - 00:09:09
الحدث المهم العظيم الجلل الذي الذي اريد ان اتحدث لكم عنه فس فاسترعي انتباهكم باستهلال القصيدة بالا هو موت جدتي او الموت بشكل عام او الاحداث او حوادث الزمن او نكباته قال الا لا اري الاحداث - 00:09:26
امدن ولا ذمة الا انني لا احمد حوادث الدهر ان سرت ولا اذمها ان احزنت الا انني من النوع الذي حوادث الدهر ومصائبه بقدميه. فان جاءت بسرور فانني لا احمد ذلك السرور - 00:09:46
وان ولت عني ببؤس وحزن وترحة فانني لا اذم ذلك التولي اه ليش؟ هو يريد ان يقول لأنها قال فما علل؟ قال فما بطشها في حالة

في حالة الطرحة وفي حالة الاذى وفي حالة النكبات بطشها فما تبطش - 00:10:08
احداث اي نكبات الدهر بالانسان هاي الها عائدة على الاحداث. فما بطشها جهلا فهي لا تبطش جهلا لانه الذي يبطش يكون عن جهل يعني عن عن عنفوان عن عن عن قوة عن عن هيك عن اه اه عنجهية. قال لا لا يجب ان لا تعرفوا شيئا. هذه الاحداث لا تعرفوا شيئا. فهي بطشها لا يكون عن جهل - 00:10:27
وايش قال معنى الجهل هنا؟ الايقاع بالاخر. مش الجهل يعني عكس المعرفة لا. ولذلك ايش قال اه مم اه عمرو بن كلثوم اه قال الا لا يجهل احد علينا؟ يعني ما يشوف حاله علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. يعني فنبطش فوق - 00:10:52
تبطش الباطشين هيك بده يقول افما بطشهن جهلا ولا كفها حلما ولا كفها عنان تلحق الاذى بالناس هو حلم منها اه فيريد ان يقول لك ان هذه الاحداث كأنه كأنه في معنى الديني على معنى نفسي. اما المعنى النفسي فهو استعلاء المتنبي على حوادث الدهر فانني لا اكترث لها. ان اقبلت - 00:11:10
علي ما فرحت بها وان ادبرت عني ما حزنت لاجل ادبارها هذا المعنى النفسي واما المعنى الديني فيقول ان حوادث الدهر وكرور الايام ومصائب الزمان لا تحدث الا بقدر الله فما تقدم الا بامره. وما تدبر - 00:11:32
الا عن امره ولذلك قال ان كل هذه الامور يعني قضاء وقدر. هذا المعنى الدين المستتر وراء ذلك. انا لا اري الاحداث مدحا او حمدا ولا ذمة فما بطشها جهلا ولا كفها حلم - 00:11:51
ثم قال في البيت الثاني الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى يعود كما ابدى ويكري كما ارمى وحكمة قال الى مثل ما كان الفتى كيف كان الفتى؟ كان ترابا - 00:12:07
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب فانت تعود الى ما كنت قد بدأت منه وهو التراب والمتنبي قال اه اه وكل الذي فوق التراب تراب. هذا البيت الذي يتنازعه المتنبي مع ابي فراس الحمداني مع رابعة العدوية - 00:12:22
وانا اظن ان نسبته الاصح ربما حوره المتنبي او اكتمشه المتنبي ان نسبته الاولى الاصح والله اعلم الى رابعة العدوية التي توفيت مية وثمانين هجرية قبل هذين الشاعرين بزمن طويل - 00:12:46
باكثر من بحوالي مئة وخمسين عاما يعني بقرن ونصف. طيب اذا قال الى مثل ما كان الفتاة قد كان الفتى ترابا فيرجع الفتى الى مثل ما كان عليه من قبل الى التراب فيرجع الفتى الذي جاء من التراب الى التراب - 00:13:01
واتوقع في اية في الانجيل من التراب والى التراب مم طيب يعود كما ابدى يعود كما ابدى يعني كما ابدى يعني كما بدأ يعود الى نقطة بدايته. مم. هذه ابدى مثل بدأ. ويكري اكره بمعنى نقص فيكري ينقص - 00:13:17
كما ارمى والارماء الزيادة. يقول انه يعود كما بدأ الى نقطة اصله الى الصفر الى العدم الى التراب الى الفناء في هذه الحياة الدنيا ويكري وينقص كما زاد. فزيادته نقصان. هم - 00:13:38
وطبعا في ابو الفتح البسطي قال زيادة المرء في دنياه نقصان يعود كما ابدى ويكري كما ارمى. وهذه حكمة طبعا وطبعا كل الفلاسفة قالوا في ذلك وكل الحكماء. مم الله قبلهم قال ذلك هم - 00:13:59
الينا مرجعكم جميعا. شيك اه الينا مرجعكم معنى اننا يعني الرجوع الى الله تعالى كثير في القرآن. قوله ايضا تعالى وان الى ربك الرجعى. الرجعة هنا مصدر يعني وان الى ربك الرجوع. هم - 00:14:16
آآ نحشرهم الينا نحشرهم الينا جميعا. هم. فسيحشرهم اليه يعني كلنا سنعود الى الله تعالى. طيب ثم قال في البيت الثالث لكن لا من مفجوعة بحبيبها قتيلة شوق غير ملحقها وصما - 00:14:32
لكن لا نقول اليوم نقول لك الله يا غزة يعني حماك الله. يعني كان الله معك فيما انت فيه من البلوى. فاما غزة فنقول كان لك الله يا غزة من القتل والتدمير اي اي رفع الله تعالى عنك القتل والتدمير والتجويع والبرد والعطش والموت والحزن - 00:14:48
لا والسوء ها فنقول لك الله. فهو يقول لجدتي لك الله يا جدتي اي حماك الله. رفع عنك ما انت فيه من الثقل او من البؤس والحزن لك الله. من مفجوعة بحبيبها فجعت بحبيبها ويقصد حبيبها - 00:15:08

المتنبي يقصد نفسه وطبعا الشراح بعضهم وقد اكون اميل الى رأيهم قليلا الشرع وغير الشرع النقاد بوجه عام قالوا كيف يقول عن جدته انها انه حبيبها. يعني يعني هو آآ ظاهر البيت انه يتحدث بين عاشقين بين فتاة وفتاة - 00:15:27
اه فيقول لك الله انت لو شلت البيت من سياقه لا وظننت انه يتحدث عن عاشقين افترقا. قال لك الله من مفجوعة بحبيبها وهي امرأة كبيرة وقد هرمت وربما نيفت على السبعين وماتت عجوزا فيقول كيف يقول حبيبها؟ لكن المقصود حبيب - 00:15:47
الحب الذي يكون من الام لابنها. فالمتنبي ابنها. ها. لك الله من مفجوعة بحبيبها قتيلة شوق يعني قتلت بالشوق وما يقتل بالشوق الا المحبون الا العشاق لكنه يقلأه قتيلة شوق قال لك هذا نوع معين من الشوق الذي قتلت به جدتي - 00:16:08
هو وصفه قال غير ملحقها وصمة اي لم يلحقها وصما. والوصم العار او العيب فلم يلحق بها وصما ولا عارا مثل المحبين ان الفتاة اذا عشقت ومالت الى حبيبها وماتت شوقا اليه آآ نقول ان هذا لحقها العار ففعلت ذلك. فيقول لا ليست هي من النوع - 00:16:28
هي تبادل الى اذهانكم ايها القراء او ايها السامعون لا انها امي التي ماتت شوقا الي التي ارادت ان تراني مدة طويلة وهي تنتظر ان اتي هي اصلا لما هرمت احست بدنو اجلها - 00:16:48
فكان شوقها الي اشد. لانه يعني ستقول لنفسها يا اه يا ابني يا احمد. لن تقل له يا ابا الطيب ولن تقل له يا ايها المتنبي ستقول يا احمد والله انني اليوم هامة او غدا يعني اليوم ساموت او غدا فهل فهل يمكن ان اراك قبل ان اموت - 00:17:04
فهذا هو الشوق الذي قتلها. هم لكن له من مفجوعة بحبيبها قتيلة شوق غير ملحقها وصمة ثم قال في البيت الرابع احنوا الى الكأس التي شربت بها واهوال واه التراب وما ضما. فان اخذت الشطر الاول - 00:17:25
مم بمعزل عن الشطر الثاني قلت انه يحن لانها حبيبته الى كل شيء يتعلق بها او حتى لانها جدته. فيحن الى المخدة التي وضعت رأسها عليها. ويحن الى الصحفة التي كانت تأكل فيها. ويحن الى الكأس التي كانت تشرب بها. هذا معنى - 00:17:41
انساني واقعي متمثل في حياة المتنبي او هي من اي كأس شربت حين يموت الانسان من اي كأس يشربه يشرب من كأس المنية شيك وكل كثير من الشعراء فسر الكأس او يعني رمز او يعني عمل مجاز جاء او كناية جعل الكأس - 00:18:01
كناية عن شرب الكاس اي عن كناية عن الموت لانه الموت كأس وكلكم شاري وفي بيت شعر لكن انا لا احفظ تماما هو يقول آآ انها شربت من كأس الموت فانا احن الى الكأس التي شربت بها بمعنى - 00:18:23
انني احن الى الموت اي ان الحق بها شريعا لا اريد ان اعيش بعدها طويلا. فهو يتمنى ان يموت مثل ما ماتت وان تكون حياته قد انتهت لكي يلتحق بها - 00:18:38
هذا المعنى الثاني احنوا الى الكأس التي شربت بها واهوى لمثواها التراب وما ضمأ يعني لانها دفنت في هذا المكان صرت احب التراب الذي دفنت فيه واهوى لمثواها من اجل مثواها. التراب. يعني اهوى التراب لاجل انها سويت. يعني المثوى هو - 00:18:49
المثوى مكان الاقامة لكنه مكان الاقامة الاخير. مكان الاقامة الميت القبر يعني فقال اهوى تراب القبر لانها دفنت في هذا القبر هذا المعنى ايش استله استلالا للمتنبي ها؟ من وين؟ من عند ابي تمام. قال مضى طاهر الاثواب لم تبقى بقعة او لم تبقى - 00:19:11
روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر كل بقعة في الارض كل تراب يقول لا اجيبوه عندي ادفنوا هذا ادفنوا هذا الميت في ترابه لكي اتبارك به واهوى لمثواها التراب وما ضم يعني وما ضم هذا التراب وماذا ضم هذا التراب؟ ضم جسد - 00:19:31
اه جدته الطاهر. هم ثم قال في البيت الخامس بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا الثكل صاحبه قدما. قد صحبكت علي لفراقي اياها. وانا اه او لفراقي ايه نعم وانا بكيت عليها لفراقي ايضا اياها. يعني انا لست خاليا من الاشواق ولست صفرا من هذه الاشواق حين كنت ارتحل كانت هي في - 00:19:51
في حاضره في خاطري وفي ذهني صحيح. هكذا كان المتنبي كان يتذكر في اسفاره ولا ذكرت ذلك في رواية ساحر ومجنون اصلا ذكرت كيف انه لما جاء الى الكوفة ومنع من دخول الكوفة آآ وصفت مشهد في يعني في حوالي ثلاث صفحات مشهد فقط مجيئه الى لقاء جدته ثم كيف منع ان - 00:20:15
التقيها فذهب الى بغداد وانتظر ان تأتيه فلم تأتيه فماتت فقال هذه القصيدة في رثائها. مم. بكيت عليها خيفة في حياتها. شو يعني

خيفة في حياتها خيفة ان ان افقدها - 00:20:35
وهي حية لانني اعرف انني لن استقر في مكان وانني لن اعود قريبا لانني ابحث عن مجد لا يمكن ان يحقق الا بهذا الانطلاقة دعوا هذا التحرر من الاهل وهذا يعني السفر في كل البلاد. او بكيت عليها خيفة في حياتي خيفة ان تؤذى. لانها كانت تعلم ثأري وهي - 00:20:49
التي علمت علمتني هذا الثأر وكان يعني بعض الشيعة كانوا يتربصون بها. او بعض الذين طبعا حتى ما يفهم هو صحيح كان هناك ثأر ربما هي خلافات بين اولاد عموم وربما ربما هي خلافات ايضا في قضية الامامة لانه اصلا هناك - 00:21:10
آآ عبدالغني الملاح وهو كاتب عراقي بالمناسبة في كتابه المتنبي يسترد اباه قال ان اباه هو الامام الثاني عشر الامام الذي اختفى ولذلك هو ليس معروفا فكأنه يعني لما قال يسترد اباه يعني استردوا نسبه - 00:21:30
ولكن غير معروف نسب المتنبي فلهذه الخلافات هذا هذا الجو الثأري اه هو الذي كان يجعل المتنبي يخاف على جدته فلذلك قال ايش بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا انا وهي ثقل صاحبه قدمة من زمان احنا فاقدين بعض. كيف بالسفر - 00:21:44
يعني الثقل معدته الفقدان المرأة الثاقبة الفاقدة الثكلة الحزينة لفقد اقرب الناس اليها. يعني نقول عن امرأة ثكلت اما زوجها واما ابنها. هم. او اخها بس اخاها درجة ثانية بس الثقلة الحزينة الفاقدة لاحد اقربائي جدا منها او اللاصقين بها. فيقول نحن - 00:22:04
ثقل احدنا الاخر من زمان كيف؟ برحيلي عنها فكأنني فقدتها. وذاك قتلان ثقل صاحبه قدمة يعني قديمة هاه وذاق كلانا ثقل صاحبه قدمة اصلا هو ايش قال قال الرحيل موت - 00:22:24
ولكن الموت موتان لانه يتضمن الرحيل ويتضمن الموت الحقيقي فالرحيل وجه من وجوه الموت هذا المتنبي فلسفة المتنبي العظيمة. تمام؟ وهو يقول الرحيل موت مؤقت او مؤجل يمكن ان ايش يلغى او يمكن ان يحتال عليه - 00:22:44
ويحتال عليه باللقاء ولو طال هذا الغياب او هذا الرحيل. اما الموت فلا يمكن ان يحتال عليه. الموت الحقيقي الذي هو ايش؟ قال موتان رحيل وموت. شو قال البيت الجميل جدا الذي - 00:23:06
من اجمل الابيات التي احبها المتنبي. قال وان رحيلا واحدا حال بيننا وان رحيلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. مم ثم قال في البيت السالس ولو قتل الهجر المحبين كلهم مضى بلد باق اجدت له صرمة. قال لك لو كان الهجر يقتل المحبين - 00:23:18
يعني يقتلهم على الحقيقة ويقتلهم معنويا. الهجر ان تهجر آآ حبيبك او رفيقك او آآ من تحبه هو الهجر نوع من انواع القتل ايضا زي ما هو الرحيل نوع من انواع الموت. فقال لو قتل الهجر المحبين كلهم كان لم تجد بلدا ايش؟ على وجه الارض - 00:23:43
لانه الناس في كل البلدان يعني الان انت الاردن ستجد نسبة من المهاجرين في فلسطين نسبة اكبر في البرازيل. كل بلد هاجر منه اهله سواه فلو كان الهجر قاتلا للمحبين الذين افترقوا لسبب او لاخر بسبب الدراسة بسبب العمل بسبب الاضطهاد بسبب السفر - 00:24:03
سبب بالتنزه باي سبب كان هذا الهجر او هذا الرحيل لو كان الهجر بين المحبين لانه احيانا انسان يرتحل للدراسة اه عن اهله وتكون امه تحبه جدا فهذا هجر فقال لو كان هذا الهجر يقتل كل محبين اثنين كان قتل الرحيل اه كل بلد - 00:24:25
شو قال بعدها؟ مضى بلد باق اجدت له صرمة. ولكن ايش الانسان يصطبر ويتحمل آآ يعني آآ شوق المحبين بالهجر. هم. قالوا مضى بلد يعني لهلك بلد. ولو قتل الهجر الابتعاد والسفر المحبين كلهم لهلك - 00:24:44
مضى بلد باق لكنه باق. انت ترى اليوم باق. اجدت يعني جددت له للبلد صرمة قطيعة. اه اه يعني الانسان قطيعته لهذا البلد وهجرانه عن احبائه متجدد فلو كان هذا الهجران المتجدد داعية قتل المحبين قتلت كل البلدان وكل القرى وكل الدول. مم - 00:25:04
ثم قال في البيت السابع عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما. قال موتها صح فاجعة لكنها ليست اول فاجعة في حياتي الليالي انا خبير بها. لقد ذقتم من لأواء الليالي ومن نكد الليالي ومن تعب الليالي ومن - 00:25:31
المصائب الدهر وحدثها ونكبات الحدثان ما صرت خبيرا به. وهو قال هذا المعنى مستشر اه في شعر المتنبي احط مثال واحد قال

رماني الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نيبالي - 00:25:53
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال. وهان فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي. يعني حتى لو باليت يعني شو بتطلع بايدي يعني اسوي مع حدثات حدثان او يعني حوادث الزمان. وهان هانت علي لعظمة - 00:26:15
وعنفوان كبريائي لان الاخرين كسرتهم اما انا فلا تكسرني مع انني كنت وحدي. سافرت وحدي وارتحلت وحدي وطلبت المجد وحدي. ومت وحدي هذي حقيقة في تاريخ المتنبي يجب ان نعرف ان هذا الانسان صار عظيما لارادة عظيمة - 00:26:35
لا تجدها في اي شاعر هذه الارادة العظيمة هذا الكفاح المستمر. هم. جعلت منه شخصا خالدا. عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا. يعني قبل ان تصنع ما صنعت بك يا جدتي انا اعرفها من من زمان - 00:26:53
منذ زمن انا خبير بهذه الاحداث هذه النكبات التي تسقط على كتفي. ها فلما دهتني بموتك يعني. يعني فلما هاجمتني ادهتني طابتني بموتك لم تزدني بها علما ما زادتني علما بما تصنعه بالمحبين او تصنعه آآ بنا لانها صنعت - 00:27:07
ذلك من قبل كثيرا بي. فلما كان يريد ان يقول انه انا عندي الف مصيبة اجت واحدة وصاروا الف واحد ما انا متعود على الف مصيبة. ما انا جربت الف مصيبة من قبلك يا جدتي. يريد ان يهود على نفسه موتها. مع ان موت مع ان موتها كان صعبا عليه - 00:27:27
البيت يحاول ان يخفف هذا هذا الوقع على نفسه قليلا ثم قال في البيت الثامن منافعها ما ضر في نفع غيرها تغذى وتروى ان تجوع وان تظمأ. ممكن تجعلها للدنيا وممكن تجعلها للجدة هذا - 00:27:47
اه فان جعلته لجدته فهو ابلغ في المعنى. قال منافعها ما ضر في نفع غيرها. يعني منافعها التي نفعت الاخرين ضرتها يريد ان يدلل على اخلاق جدتي كانت متسامحة مع الجميع كانت رزينة كانت ذا علم هذا علمها اصلا هو الذي ورثته لابنها كانت ذات - 00:28:01
حكمة وبالتالي هذه المنافع ها جرت عليها الويل مع انها نفعت الاخرين يريد ان يقول انها كانت تنفع الاخرين من حيث لا تدري ان نفعها للاخرين كان يعود عليها بالضرر - 00:28:23
هم يشتمون وهي تحلم عنهم. هم يسيئون اليه وهي تحسن اليهم. هم هي تعطيهم وهم يمنعونها. ها منافعها ما ضر ان الذي ضر في نفع غيرها اه فاراد ان يفسر كيف هي ضرت نفسها بدفع غيرها؟ مم حين اعطت - 00:28:35
من حياتها للاخرين من علمها للاخرين في حين ان الاخرين لم يبادلوها ما نفس ما ما اعطتهم. شو قال؟ فسرها قال تغذى وتروى ان تجوع تظمأ. تغذى ان تجوع يعني وتروى ان تظمأ. يعني تتغذى - 00:28:55
اه يعني تجعل غذائها ان تجوع فهي تأخذ اللقمة من فمها وتعطيها للاخرين فغذاؤها انها ترى الاخرين يشبعون. في حين انها ايش؟ تجوع. تغذى وتروى. ان تجوع وان تظمأ. فتغذي الاخرين وتجوع هي - 00:29:12
اه تروي الاخرين وتروى من الارواء. يعني اللي هو روي من بعد عطش. ان تظمأ يعني ان تعطش هي ان تظمأ هي مهموزة الهمزة في الاخير لكنه سهلها من اجل الضرورة الشرعية ومن اجل الروي او القافية - 00:29:31
فقال انها تجوع من حيث تشبع الاخرين وتعطش من حيث تروي الاخرين. فنريد ان ندلل على اخلاقها وسوء اخلاق اهلها من الكوفة معها. الكوفة كان يعني اكثر من مرة سيطر عليها القرامطة. والقرابطة كان المتنبي على خلاف معهم. ربما في البداية اعجب بهم لكنه في النهاية كان على - 00:29:49
لكن معوق وقاتلهم قتال الفرسان والشجعان. مم. وتغذى وتروى ان تجوع وان تظمأ وكانه ايضا يريد ان يقول انها كانت عفيفة كانت تجوع ولا تمد يدها لكي تتغذى من الاخرين من طعام الاخرين. وكانت تعطش ولا تمد يدها الى ماء الاخرين. عفة عندها يريد ان يدلل - 00:30:09
بالمجمل على اخلاقها العالية التي لا لا يمكن ان توجد في سواها. وكأنه ايضا في اشارة الى قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ثم قال في البيت التاسع اتاها كتابي بعد يأس وترحة فماتت سرور ربي فمت بها - 00:30:30
اتاها كتابي هذا الكتاب جاءها بعد ان اه انحدر الى بغداد حين اراد ان يأتي اليها لكي يقابلها قبل ان تموت بايام. فانحدر الى بغداد

وكتب لها من بغداد اليها كتب لها - 00:30:58
اه كتابا ان تأتيه فلما رأت الكتاب يعني استغنت بالكتاب عنه يعني قالت ان لم استطع ان احضن ابني احمد ابن الحسين مم فانني سأحضر الكتاب الذي بعث به الي فمن شدة سرورها بالكتاب انه جاء من ابنها اللي هو طبعا ابن ابنتها هو لان هي جدته قبلت - 00:31:13
في الكتاب. فلما قبلته حمت فلما حمت ماتت. فهي ماتت من السرور بايش؟ بقدوم الكتاب عليها او اليها. اتاها كتاب بكتاب الرسالة يعني بعد يأس وترهد بعد ان يأست من لقائي. بسبب صد. طبعا بيسبب الاول اللي هو طول الزمن آآ - 00:31:36
ما بيننا في اللقاء والسبب الثاني بسبب صد الشيعة او يعني القرامطة مم ربما اه عن ان ادخل الكوفة وترحى وحزن فماتت سرورا بي. ماتت سرورا بي لما وصلها شيء مني وهو كتابي ورسالتي. فمت بها غما. يعني فمت بموتها - 00:31:56
غما. يعني هي ماتت سرورا بالكتاب. وانا لما ماتت مت غما بسبب ما حدث. بسبب موتها تغم الحزن وشدة الحزن. الغم الهم. هم ثم قال في البيت العاشر حرام على قلب السرور فانني اعد الذي ماتت به بعدها سما. قال حرام على قلب السر حرمت بعد - 00:32:16
لك يا جدتي على قلب السرور. طبعا هو حرم السرور على نفسه قبلها. لكن في الحقيقة بعد ان ماتت ما رأيته فرحا يوما ما ابتسم يوما تلبي اه المثبت اذا ابتسم قال لك انا ابتسامتي ابتسامة الليل تكشير عن الانياب. البيت الشهير اذا رأيت نيوب الليث - 00:32:41
رزة فلا تظنن ان الليث يبتسم. ومهجة مهجة من هم صاحبها ادركتها بجواد ظهره حرام. يعني كان كان متلاطم مم. متلاطي بالافكار متلاطي بالمشاعر عجيب. طيب قال آآ حرام على قلب السرور. بعد فقدي اياك يا جدتي فانني اعد الذي ماتت به - 00:33:02
ما الذي ماتت به السرور؟ هي ماتت سرورا بوصول كتابه. بعدها ثم ساعد السرور يا جدتي بعدك سمي ما فمن يستطيع؟ فمن فمن العاقل الذي يتجرع السم وانا عاقل ولن ولن اتجرع السرور يوما بعدك - 00:33:28
يا اي لن اجعل السرور يدخل الى قلبي يوما بعدك. قد تظن انه مبالغ في ذلك وانه يعني ايش؟ انه بسبب حزنه على فقد جدته يقول انني لن لن وحكى بعد اليوم لكنه على الحقيقة فعل - 00:33:49
لم يضحك بعدها وان ضحك قبلها فان ضحكه كان لزرا. كان قليلا. لم يكن يضحك على يعني ضحكا حقيقيا. ليش يعني حياته كانت كلها جدا. هم اذا حرام على قلب السرور - 00:34:03
حرام على قلب السرور فانني اعد الذي ماتت به بعدها سما. بهذا البيت تنتهي هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في جزء اخر من هذه القصيدة الجميلة في الحلقة القادمة الحلقة الثانية والخمسين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:34:21
- 00:34:41